لان مفهوم الوصف اذا قطع النظر عن الموصوف لا يمنع تصوره
الشركة بين كثيرين وان كان الرحمن مختصا بالبارى تعالى الله
اصله اله فحذف الهمزة وعوض عنها الالف واللام ولذلك قيل
يا الله بالقطع فاله فعال بمعنى المفعول كالامام بمعنى المأموم وهو
عند الخليل وابن كيسان اسم غير مشتق تفرد به للبارى تعالى يجرى في
اسمائه مجرى الاعلام لا يشترك احد كما قال الله تعالى هل تعلم له سميا
اى هل تعلم احدا يسمى الله تعالى غيره وان كان اسما من الاسماء
الاجناس كالرجل والفرس وهو اسم جنس يقع على معبود بحق
او باطل ثم غلب على المعبود بالحق كما ان النجم اسم لكل كوكب ثم
غلب على الثريا وكذلك السبب على عام القحط والبيت على الكعبة
والكتاب على كتاب سيبويه في عرف النحاة وام الولد على الجارية التي
ولدت من مولاها في عرف الفقهاء ثم بعد تغليبه على الاله الحق لا يجوز
اطلاقه على الاله الباطل لانه صار علما لذات واجب الوجود وذهب الاكثرون
الى ان لفظة الله مشتق من اله بفتح اللام يأله الهة والوهة وقيل
من اله بكسر اللام يقال اله الرجل اذا تحير فيسمى الله الها لان العقول
تحيرت في معرفته وقيل من اله الفصيل اذا اولع بامه اذا العباد يولعون
بالتضرع الى الله في الشدائد وقيل من وله بفتح الواو واللام يقال وله
الرجل اذا تحير وتخبط دعقله في الوهية وكان اصله ولاه قلبت
الواو همزة لثقل الكسرة عليها كما في اعاء واشاح فان اصلها

وعاء

وعاء ووشاح فاعلال مثل ما قلنا في ولاه آنفا وقيل اصله لاه
مصدر يليه ليها ولاها يقال لاه الرجل اذا احتجب وارتفع لان الله
تعالى محجوب من ادراك الابصار في الدنيا بحجاب الكبرياء ومرتفع
عن كل شيء وعما لا يليق به كما قال الشاعر كحلفة من ابي رباح
يسمعها لاهه الكبار فادخل الالف واللام فصار اللاه ثم حذفت
عين فعله من الخط حذفا لازما لكن حذفها من اللفظ لحن جلي
يفسد به الصلوة ولا ينعقد به صريح اليمين كما في التفسير
البيضاوي وقد جاء المحذوف لضرورة الشعر كقول الشاعر
الا لا بارك الله في سهيل اذا ما الله بارك في الرجال هذا ثم ان صح
عندى ان لفظة الله ليست بمشتقة لان الاشتقاق يقتضى سبق
مشتق منه على المشتق وهو في لفظة الله يستلزم حدوث الهه
الله تعالى من ذلك علوا كبيرا ولان الهمزة حذفت من اله ابتداء
بغير سبب من نقل حركتها الى ما قبلها لزم مخالفة الاصل من
وجوه الاول نقل الحركة من كلمتين على سبيل اللزوم ولا نظير له
في كلامهم والثاني نقل الحركة الى مثل ما بعدها وهو اللام وذلك
اجتماع المثلين المتحركين وسكن المنقول اليه عطف على الاجتماع
وهو اللام الاولى والثالث ادغام المنقول اليه فيما بعد الهمزة
المحذوفة وذلك بمعزل عن القياس لان الهمزة في تقدير ثابتة
فلا يجتمع حرفان متجانسان فيمتنع الادغام ح تأمل فانه بحث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)